ـ(591)ـ ولتمرير المخطط كان دعاة القومية التركية يتذرعون بالحركات القومية في الدولة العربية والإسلامية لإقناع الشعب التركي بأن القوميات الإسلامية الأخرى هي التي تريد ذلك. وفي الجانب الثاني كان القوميون العرب يتذرعون بأفعال الحكومة العثمانية وإنها هي التي تريد ذلك. والحقيقة، ان القياديين من القوميين الأتراك والقوميين العرب كانوا لا يمتون بصلة للإسلام، فالقوميون الأتراك كان أغلبهم من يهود سولانيك (الدونمة) أو من طوائف أخرى غير إسلامية، كما ان القياديين من العرب كان أغلبهم من نصارى لبنان. الحركات القومية التركية: ان الانقلاب القومي في العالم الإسلامي كله بدأ أولا في تركيا ومن ثم سرى إلى باقي البلدان الإسلامية، ذلك ان الاستعمار كان يعرف ان أفكار المسلمين منشدة إلى تركيا عاصمة الخلافة ومركز الإمبراطورية، لذلك بدأت الحركة والمؤامرة والحكم القومي منها. والحركات القومية التي كانت آنذاك مايلي: (1) ـ تركيا الفتاة. ـ الاتحاد والترقي. ـ جمعية الوطن. المرحلة الأولى قادتها جمعية الاتحاد والترقي وتركيا الفتاة.

_____ 1 ـ الطائي ـ نجاح عطا ـ الفكر القومي إسلاميا وتاريخا ـ 1986 م طهران ـ ص 50.